

التَّربِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

هي الإطار الحقيقي للتعليم

أنور الجندى



دار الإقتاد
٢٠١٥

على طريق الاصاله الاسلاميه

1.

التربية الإسلامية
هي الإطار الحقيقي للتعليم

تأليف

أنور الجندي

دَارُ الْأَنْصَارِ

کتابخانه - طباطبائی - انتشارات - نوروزی
مکتب - طباطبائی - انتشارات - نوروزی
مکتب - طباطبائی - انتشارات - نوروزی

بسم الله الرحمن الرحيم

التربية الإسلامية هي الإطار الحقيقي للتعليم

ان قضية التربية في العصر الحديث هي واحدة من أكبر القضايا ، وانها بالنسبة للمسلمين من أكبر التحديات التي تواجه مجتمعهم اليوم بأشد الاخطار بل لعله ليس من المبالغة أو التزيد ان يقال ان أغلب التحديات التي تواجه المجتمع المسلم اليوم هو تلك التبعية لمناهج التربية الغربية ، وانحسار منهج التربية الاسلامى الى عدد قليل من الاقطار . وقد كشف أسلوب النقل أو الاقتباس من البرامج الغربية عن نتائج خطيرة أخرت سر حركة اليقظة الاسلامية وحالت دون قدرة المسلمين على امتلاك ارادتهم ، واقامة مجتمعهم الريانى سنوات طويلة ، حتى جاءت النتائج الخطيرة كاشفة عن هذا السر الخفى ، عندما وقعت أحداث النكبة والنكسة والسيطرة المثلثة : الاستعمار والصهيونية والماركسية على أجزاء من العالم الاسلامى كراس جسر لتفريب هذه الامة وحجبها عن منهجها القرآنى الاصيل ، والحيلولة بينها وبين اقتعادها مكانها الصحيح الذى تؤهله له مقدراتها وحجمها ومكانها الاستراتيجى ، وتفوقها البشرى —

وامتلاكها للثروة فضلا عن تاريخها الحافل ، وتراثها الضخم ، ودورها الواضح في بناء الحضارة البشرية حين قدمت (المنهج العلمى التجريبي) الذى يقوم عليه التقدم المعاصر كله .

ولقد ظنت الاجيال السابقة التى واجهت الاستعمار ان التماسها اساليب الغرب فى التربية والتعليم ربما حقق لها القدرة على الوصول الى ماوصل اليه من ثقافة وعلم وقوة وتمكين . ولكن ذلك لم يكن الا وهما وخطا سرعان ما كشفت الوقائع عن فسادها ، ذلك ان امة من الامم لن تستطيع ان تبني نفسها او تجدد كيائها الا اذا استمدت ذلك من جذورها واصولها وصادرها الاولى ومنابعها الحققة التى شكلتها اول الامر ، ومنذ جاء الاسلام وبنى هذه الامة فكريا وروحيا واجتماعيا واخلاقيا . فان هذه الامة لن تستطيع ان تجد فى اى — منهج آخر سبيلها الى اليقظة والنهضة اذا كرستها الاحداث . بل ان عدوها الذى انتهاز فرصة غفلتها تسيطر عليها لا يمكن بحال ان يقدم لها ما يمكنها من التحرر من قبضته .

ولذلك فقد عمد اول ما عمد الى هدم ثلاث دعائم من كيائها تلك هى : حجب الشريعة الاسلامية فى نظام

الحدود ، وتغيير نظام الاقتصاد بغرض الربا ثم كانت خطته الماكرة في تغيير مناهج التربية والتعليم ، واخراج القرآن والاسلام من هذا البناء الثقافى وتفريغه من روح الايمان بالله ومنهج التكامل والترابط بين القيم وأخلاقية اسلوب الحياة .

وحشوه بروح المادية والتمرد على الله والثورة على القيم الروحية والخلقية وعبادة الجسد والمادة .

كان هذا هو الخطر الخطير والتحدى الشديد الذى بدأ به النفوذ الغربى تعامله مع المسلمين حين اقام مدارس ومعهده وارسالياته . ثم فرض هذه المناهج على التعليم القومى الذى كان يشرف على اعداده بواسطة رجاله امثال دنلوب فى مصر وضربيه فى سوريا والمغرب والعراق من أجل انشاء ما اسماه كرومر تلك الاجيال المؤمنة بالغرب المستسلمة له ، أولئك المتفرنجين الذين اعددهم ليمتلكوا ارادة النفوذ فى مختلف دوائر السياسة والثقافة والتربية والتعليم .

ولقد كانت لتلك الارساليات (على اختلاف مذاهبها) دورها الخطير فى تنشئة اجيال متعددة فى العالم الاسلامى تابعت منهج الغرب ، وحجبت منهج

الاسلام حتى جاءت النتائج بعد اكثر من سبعين عاما
لتدق الابواب كاشفة عن اثر ذلك الخطر في ذلك التمكن
الذى اتيح للصهيونية وللماركسية وللنفوذ الاستعماري
على حواشى هذا الوطن وفي قلبه الحى : فلسطين
والقدس .

يقول هاملتون جب المستشرق الانجليزى في
تصوير اثر منهج التربية الغربية في العالم الاسلامى :

لقد استطاع نشاطنا التعليمى والثقافى عن طريق
المدرسة العصرية والصحافة أن يترك في المسلمين ولو
من غير وعى منهم اثرا يجعلهم في مظهرهم العام —
(لا دينيين) الى حد بعيد . ولا ريب أن ذلك خاصة
هو اللب المثمر في كل ما تركت محاولات الغرب لحمل
العالم الاسلامى على حضارته من آثار .

هذه هي ثمرة خطة الاستعمار عن طريق التبشير
بالمدرسة والاستشراق بانكراة المسمومة ، هذه الخطة
التي ركزت تركيزا شديدا على التعليم : ذلك أن التعليم
كان هو المنطلق الحقيقى لخطة الغزو الثقافى وما زال ،
وسيظل الى وقت طويل ما لم يتدارك المسئولون
المسلمون ، هذا الخطر ويعملوا على ايقاف السيطرة

الاجنبية الواضحة الاثر على التعليم في مختلف مجالاته ومختلف بيئاته ، ذلك أن القول اليوم بتوحيد مناهج التعليم العربية — على ما بها من تبعية واطار ومزالق وسوموم ما تزال مسيطره على جوانب كثيرة من اساليب الدراسات والتعليم — وهو أخطر كثيرا من الاثر الذي تحقق فعلا في الاجيال الماضية . ذلك أن الاستعمار كان يتخذ في كل قطر من الاقطار التي يستعمرها اسلوبا معيناً من التعليم يستهدف به .

أولا : عزل هذا القطر عن أمته العربية ، ثم عزله عن العالم الاسلامى كله .

ثانيا : الحيلولة بينه وبين الارتباط بالجذور التاريخية والادبية واللغوية بادعاء أن العصر الحديث بدأ بحملة نابليون ، وأن هذا العصر منفصل تماما عما قبله مما أطلق عليه زيفا (عصر الانحطاط) محاولة في ايجاد شعور نفسى بالكراهية والانسلاخ من الماضى كله .

ثالثا : بعد عزل القطر (اقليميا) عن أمته العربية الصغرى ، وأمته الاسلامية الكبرى ، وعن أصول فكره الاسلامى القرآنى الممتد وراء أربعة عشر قرنا تقوم الدعوة الى احياء التاريخ الاقليمى الفرعونى

والفينيقي والاشوري والبابلي وغيره ، ثم الارتباط بالغرب وحضارة الغرب وعظمة الغرب ويطولاته وأمجاده ، هذا الغرب صاحب الحضارة التي لا تقهر وممدن الشعوب المتأخرة الى آخر هذه الزيوف والاضاليل .

رابعا : اعلاء العابية على اللغة الفصحى والاهتمام باللهجة الاقليمية وما يتصل بها من حكايات وفلكلور وأزجال وميوال وغيره اغراقا في العمق الاقليمي وحيلولة دون الامتداد الطبيعي للامة .

خامسا : اعلاء اللغة الاجنبية الانجليزية او الفرنسية (على اللغة العربية والدعوة الى تعلمها بحجة انها لغة الحضارة ، ثم السيطرة عن طريقها فكريا على المثقفين الذين بوجهونه بعد ذلك الى الاعتماد على فلسفات ومفاهيم الغرب .

هذه كانت خطة التعليم العامة مع تغييرات يسيرة اختلف بها المنهج من قطر الى قطر ، ولكن الهدف في الجملة واحد . هو ازدياء الوطن والامة ، والفكر العربي الاسلامي كله ، والالتفات نحو الغرب صاحب الحضارة المستعمرة ويطولاته وأمجاده .

وقد امتدت هذه الخطة بعد انتهاء الاحتلال .
وكانت قد أنتجت ثمارها في تلك التشكيلات الفكرية
المختلفة التي فرقت الامة شيئا والتي ارتبطت بولاءات
مختلفة مع هذا المعسكر اذ ذاك . ومع هذه الثقافة
او تلك .

وقد ركزت المناهج في المرحلة الاستقلالية على
الوطنية والاقليمية ، وامتدادها السابق على الاسلام
وبقى جوهر الخطة التعليمية كما هو وظلت هذه المناهج
توحى بشبهات واخطاء واضحة : من هذه الاخطاء :

● القول بأن الاسلام دين عبادة لاصله له
بالمجتمع ولا بالدولة .

● القول بأن مخططات الاستعمار والتبشير
الاولى في افريقيا هي كشوف علمية .

● التاريخ الاسلامى لا يزيد عن أن يكون
خلافاً بين الحكام : وصراعاً على الملك ، بين الامويين
والعباسيين والعلويين .

● تغليب مفاهيم الفلسفة الغربية المادية بما
فيها من شكوك ومادية ومفاهيم متعارضة مع الفكر

الاسلامى بما يؤجج فى النفس الشبهات والتمزق
وبوادر الالحاد .

● نسبة كل مناهج العلوم الى الغرب وانكار
دور المسلمين الواضح فيها بما يصور للطلاب المسلم
ان المسلمين عاله على الامم وأنه لم يكن لهم دور فى بناء
هذه العلوم .

● سيطرة نظريات المدرسة الاجتماعية
والتحليل النفسى والوجودية على علوم النفس
والاخلاق والاجتماع والتربية ، وكلها تقوم على الفكر
المادى .

● دراسة العلوم السياسية والاجتماعية
والاقتصادية دون بيان وجهة نظر الاسلام فيها . هذه
بعض مناقض ومحاذير المناهج التعليمية القائمة فى
المدارس — والجامعات فى مختلف بلاد العالم الاسلامى
والتي لم تتغير مطلقا .

فاذا جاءت اليوم الدعوة الى (توحيد مناهج
التعليم) فانها ستجعل مثل هذه المحاذير اخطارا عامة
تشمل البلاد العربية كلها . ومنها الاقطار التى لم تتصل

من قبل بمناهج الارساليات النبشيرية او تسيطر عليها
مناهج التعليم الغربية الدلوبة وغيرها .

ومن هنا فاننا نواجه فعلا ما يمكن ان يسمى
(أزمة التربية والتعليم) وهي جديرة بالبحث والعمل
الجاد في سبيل تحرير مناهج التعليم من اخطار المفاهيم
التي بثها الاستعمار واراد بها السيطرة على العرب
والمسلمين باكراههم على انتقاص — تراثهم وتاريخهم
ودينهم وقيمهم . والاعجاب والتقدير والاعلاء المفرض
للتاريخ الغربى وحضارة الغرب وفكرة . واعتبار
المناهج التى تدرس فى كليات العلوم والطب وغيرها
وكأنها من نتاج الفكر الغربى وحده ، مع ان اصولها
الاولى هى من نتاج الحضارة الاسلامية مع الاضافات
التي قدمها العصر الحديث .

كذلك فان النظريات الخاصة بعلوم النفس
والاخلاق والاجتماع والسياسة والاقتصاد انما تدرس
على أنها (علوم) وهى فى الحقيقة (نظريات) قامت
على أساس فروض فرضها الباحثون والفلاسفة فى
بيئات معينة ، واستجابات لتحديات معينة وفى عصر
معين .

ومن هنا فليست لها (أولا) صفة الحقيقة العلمية التى لا تنقض (ثانيا) ليس لها صفة العالمية. ذلك لان لكل أمة قيمتها وعقائدها ومفاهيمها فى مجال العلوم — الانسانية والعلوم الاجتماعية .

واذا نظرنا الى ما قاله (هاملتون جب) قدرنا تماما مدى الخطر الذى احاط بالمسلمين خلال القرن الماضى . فقد سيطرت قوى الاستعمار ومن ورائها قوى الاستشراق والتفريب ، والغزو الثقافى واداتها معاهد التبشير وجامعات الارسلالات بمختلف صورها: أوربية وأمريكية وكاثوليكية وبروتستانتية ، ومن ورائها الفكر التلمدى والاستشراق اليهودى الذى يستهدف غايات أخرى تختلف عن الغايات التى يطمح فيها الاستعمار ، والتى تقوم أساسا على مصدر واحد هو حرمان هذه الأمة الاسلامية من تطبيق شريعتها الاسلامية كمنهج حياة ، والحيلولة دون استمداد ثقافتها وتربيتها وتعليمها من مناهج القرآن الكريم .

ويمكن القول اليوم : أن التعليم بهذه الصورة مصدر كبير للغزو الفكرى وسبب بارز من أسباب

تخلف المسلمين . وقد انتقلنا في السنوات الاخيرة الى الاعتراف بهذه الحقيقة وخفت رياح التهافت على التعليم الغربى . وبقي أن ننخل في المرحلة الحاسمة وهى النظر الى هذه المناهج نظرية علمية وواقعية تضع علوم الغرب ونظرياته موضع الفحص والدراسة . وتكشف من الفروق العميقة بين وجهة نظره وبين وجهة نظر الفكر الاسلامى . وكيف نجد أن معطيات الاسلام أكثر ايجابية وسلامة وقوة ، يس للمسلمين وحدهم ، ولكن للبشرية كلها . هذا على حد تعبير العلامة السيد أبو الحسن الندوى فى مهرجانه القريب الذى دعا فيه الى اقامة التعليم فى اطار التربية الاسلامية . والعمل على تغيير نظام التعليم تغييرا جوهريا يلائم طبيعة الامة الاسلامية انطلاقا من مبدأ واضح صريح . هو أن عملية التربية فى أى أمة وبلاد ليست بضاعة تصدر أو تستورد كالمواد الخام . وانما هى لباس — يفصل على قامة الشعوب وملامحها القومية وتقاليدها الموروثة ، وآدابها المفضلة وأهدافها التى تعيش لها وتموت فى سبيلها . وأن التربية ليست الا وسيلة راقية مهذبة لدعم العقيدة التى يؤمن بها شعب أو بئد وتغذيتها بالاقتناع الفكرى القائم على الثقة والاعتزاز ، وتسليمها بالدلائل العلمية اذا احتيج اليها ، ووسيلة كريمة لتخليد هذه العقيدة ونقلها سليمة الى الاجيال القادمة . ١ هـ — واذا كنا

نرى أن نتائج نظام التربية الغربى الوافد قد ظهر واضحا فى تكوين هذه الاجيال — الممزقة المضطربة القلقة نفسيا المأزومة فكريا فى بلادنا فاننا نجد أن الغرب نفسه قد أخذ يعلن فساد هذا النظام الذى حمل لواءه الفيلسوف (ديوى) — والذى وجد بالتأمر والتمويه أثرا عميقا فى البيئات الاسلامية والعربية ، فقد نشرت مجلة — تايم نيو مجازين فى ٣١/٣/١٩٤٨م بحثا ضافيا اشارت فيه الى فشل نظرية (ديوى) القائلة بأن الله والفضيلة كلها غايات قابلة للنقاش والجدل . ومن ثم فلا جدوى من مناقشتها وفى مكانها يجب أن تحل غاية أخرى هى : (الانسجام مع الحياة) وقال الكاتب أن الطلبة قد انقطعت صلاتهم بتقاليدهم . وأن هناك حاجة كبرى الى التفكير فى الاهداف السليمة للتربية وأنه لا بد أن يكون هدف التربية الاول هو تزويد الفرد بثقافة صحيحة تقنعه بأن هناك تاريخا واهدافا وراء هذه التربية .

ولا ريب أن الفصم بين التربية والعقيدة والاخلاق اذا صلح كمنهج فى الغرب فانه لا يصلح فى العالم الاسلامى والامة العربية لانه يتعارض مع (تكميل) منهجها فى الحياة ، ونظامها الربانى الجامع .

ومعنى عزل الدين او الاخلاق عن التربية هو بناء شخصية هشه طرية لا تمتلك القدرة على حمل امانة المجتمع ومسئولية الامة . ولا تكون قادرة على مقاومة العدوان او مواجهة وسائل الاغراء ، او مؤامرات القضاء على كيان العالم الاسلامى .

وعندما نستقضى مناهج التربية فى العالم كله فلن تجد منها واحدا منها يخطى بما يخطى به برنامج التربية الاسلامية من التكامل الجامع ومن الاستعلاء على أهواء البشرية ، ويتمثل هذا التكامل فى خصائص خمسة :

اولا : الجمع بين الماضى والحاضر والمستقبل .

ثانيا : الجمع بين الروح والجسم والعقل .

ثالثا : الجمع بين التربية للفرد والتربية للمجتمع

رابعا : الجمع بين الغايات الوطنية والغايات الانسانية .

خامسا : الجمع بين التربية دينية وخلقية وعقلية

ويقوم هذا المنهج على التوازن والموازنة فلا
لطفى فيه ناحية من النواحي على ناحية
أخرى . ويكون به الفرد فرديا واجتماعيا ،
لا تطفى فرديته على جماعيته يقوى استقلاله الذاتى
وتفتح الروحى والعقلى معا . وينتقل من الانانية الى
الفيرية ، ومن الاهتمام الشخصى الى التضحية
للمجموع ، انه اعداد الفرد لذاته ولما جاوزه ذاته فى نفس
الوقت . وبذلك ينتقل الانسان من أهوائه الى الحق ،
ومن الحيوانية الى الانسانية ، ومن البشرية الى
الربانية ، فيكون قابلا للارتفاع فوق المطامع والشهوات
متجها الى الارتفاع (ولو شئنا لرفعناه بها) .

ان التربية الاسلامية تحقق للانسان مفهوم الحرية
الصحيح : التحرر من الاهواء والغرائز والنزوات .
وذلك عكس ما ترمى اليه الغربية التى تقصر الانسان
على الاستجابة للاهواء .

والتربية الاسلامية تهدف الى بناء الشخصية
بالقرآن والتاريخ والقنوة الطيبة وبناء الشخصية بناء
أخلاقيا نبينا عقليا . هو أساس بناء المجتمع ومصدر
القوة فى مواجهة كل تحديات الغزو الخارجى .

وأبلغ مظاهر التربية الإسلامية : التزكية :
« تزكية النفس » والتزكية تعنى تنمية الروح الاخلاقية
ونزعات الخير وفق القاعدة القرآنية .

(ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها —
قد أفلح من زكاها) وأبلغ ما تصل اليه التزكية : تربية
الواعز النفسى القائم فى أعماقها كالديدبان اليقظ يدعوها
الى الخير ، ويردها عن الشر ، ويشكل الارادة الحية
القادرة على الامتناع عن الشر والاندفاع الى الخير
وفق قاعدة الرسول الرائعة :

(طوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر)

وليس اصدق من حاجة الامة الاسلامية الى بناء
مناهج التعليم فى اطار التربية الاسلامية . ذلك ان
التعليم هو تزويد الفرد بمجموعة من المعارف والخبرات
والمهارات ، ومالم تكن هذه العلوم حية ومتحركة فى اطار
تربوى اخلاقى دينى عقى سليم فانها تفقد وجهتها ، ولا
تكون عاملا من عوامل البناء والتقدم فى الطريق الصحيح

لقد اعدت التربية الاسلامية المسلم بامرین
جهلتها التربية الحديثة وعجزت عنها نتيجة لمصادرها

المادية ، وهى قوام الحياة الحققة على هذه الارض
واساس بناء الانسان الربانى وهما .

اولا : الارادة والمسئولية الفردية حتى يعرف
الانسان انه قادر على أن يختار بين الخير والشر ،
والحق والباطل ، وأن يمضى مع موكب الحياة ويضع
لبنات جديدة فى ذلك الصرح الحضارى الانسانى وبدون
هذه الارادة والمسئولية الفردية لا يكون الجزاء الدنيوى
والآخرون بعد البعث والنشور ، هذه المسئولية قائمة
على غاية (هى الجزاء : ثوابا وعقابا) وبدون هذا
لا يستقيم عمل الانسان ولا يعتصم فى دائرة التقوى من
شر الاهواء والمطامع .

ثانيا : الالتزام الاخلاقى : الذى يحيط بالانسان
وعمله احاطة السوار بالمعصم فيدفعه دائما الى
الطريق الصحيح والشريف وبحميه من اخطار المعصية
والخطيئة والفساد والانحلال والاباحية ، ويجعله
انسانا قويا قادرا على مواجهة كل خطر ، والوقوف فى
وجه كل عاصفة .

ومن خلال هذين السلاحين الماضيين رسمت
التربية الاسلامية طريقها الحق فى بناء الانسان لنفسه

رجلا معتصما بالايمان بالله عن الخطأ والفساد وعاملا لاسرته وجماعته دون أن تجرفه الانانية الطاغية . فهو بذلك يكون قادرا على حماية عقيدته ووطنه وامته من كل ما تتعرض له من تحديات وأخطار سواء كانت في مجال الارض أم مجال الفكر ، أما حين تخلو التربية الحديثة الوافدة في العالم الاسلامي من قيم العقيدة والاخلاق فانها لن تكون الا تبعية شائنة لاهواء الحياة وأخطاء المجتمعات . وذلك هو ما قصدت اليه القوى المتربصة بالانسانية الشر الراغبة في تدمير المجتمعات قبل السيطرة عليها .

وبعد فان الخطر الحقيقي الذي واجهته الامة الاسلامية انما بدأ من التعليم وأن اليقظة الحقيقية انما تبدأ منه ، لقد حجبت القوة الاستعمارية منهج الاسلام في التربية وأقامت نظاما ازدواجيا خطيرا مزق الامة ودمر فكرها، وانشأ تلك التحديات الخطيرة ، فالاسلوب الصحيح اليوم هو : أن تعود الامة الاسلامية كلها الى اسلوب التربية الاسلامية أساسا في السنوات الاولى ، ثم يتفرع منها التعليم المدني زراعيا او تجاريا او صناعيا او ثقافيا عاما ، وهذا هو ما يسمى بالتعليم الاصيل . ثم ينبثق منه التعليم المتخصص ، وأن يقوم منهج التعليم كله في اطار التربية الاسلامية الجامعة المتكاملة .

وبعد فان تلك المحاولات التى ترمى الى «ترقيع»
التعليم المدنى الواقد القائم الان بادخال ما يسمى مادة
الدين ، انما هو عمل ناقص ، ومحاولة باطلة لاطالة امد
المنهج الوضعى الاستعمارى ، ان الاسلام ليس مادة
الدين التى تدرس منها بعض آيات وأحاديث
وصلوات . ان الاسلام هو مادة كل المناهج والعلوم
والدراسات : اللغة العربية وعلم النفس والاخلاق
والاجتماع والسياسة والاقتصاد والقانون وهو روح كل
الدراسات فى المدرسة الاولى والوسطى والاعدادية
والثانوية والجامعة جميعا .

ذلك ان الاسلام ليس ديناً بمفهوم الدين الغربى،
ولكنه منهج حياة ونظام — مجتمع والدين جزء منه .
ولن تستطيع هذه الامة أن تحقق وجودها وتمتلك
ارادتها مالم يتحرر من النفوذ الغربى من مناهج التربية
والتعليم التى صنعت اجيال الهزيمة والنكسة والانهار
والتدمير ، ولابد مع التماس منابع الاسلام فى الاقتصاد
الاسلامى والشريعة الاسلامية ان يكون هناك تربية
اسلامية اصيلة .

نحن نعرف ان التربية والتعليم والثقافة هى وجوه
ثلاثة لحقيقة واحدة .

وان ازدواجية التعليم وازدواجية الثقافة هي
أخطر الرياح الصفراء العاتية التي تهب الان في وجه
الاسلام الحق . المدرسة والبيت والصحيفة والكتاب
والجامعة كل هؤلاء مدعوون لبناء منهج تربوى جديد
قوامه تكامل التربية الاسلامية روحا وعقلا وجسما ،
وقومية وانسانية ، وفردية وجماعية ، وخلقية وعقلية،
ويربط بين الماضى والحاضر والمستقبل .

ان هذا هو المصدر الوحيد للحصانة من خطر
التيارات الوافدة والدعوات - الهدامة ، هذه الاخطار
التي تتبطل في الفكر الاستعماري والماركسي والصهيوني
هذا الخطر ليست هناك امة معرضة له بقدر ما تتعرض
الامة الاسلامية . لانها هي وحدها التي تمتلك ثقافة
وفكرا مستقلا ومتميزا له ذاتيته الخاصة وطابعه المفرد
من وحى السماء يستمد مفهومه من التوحيد والحق
والعدل والرحمة جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وسلم ليخرج البشرية من الظلمات الى النور ، وما زال
المسلمون مسئولين عن تبليغ هذا المنهج وحياته
وتطبيقه على مجتمعاتهم .

رقم الايداع ٧٩/٣٨٣٧
الترقيم الدولي ٦ - ٧٣ - ٧٣٠٨

المطبعة الفنية تليفون ٩١١٨٦٢ - القاهرة

على طريق الأصالة الإسلامية

تعالج قضية هامة من القضايا المعاصرة التي تتطلب بيان وجه الإسلام فيها .

- ١- ألف مليون مسلم على أبواب القرن الخامس عشر الهجري
- ٢- الاستعمار والإسلام
- ٣- الصهيونية والإسلام
- ٤- الحضارة في مفهوم الإسلام
- ٥- التاج في مفهوم الإسلام
- ٦- فساد نظام الربا في الاقتصاد العالمي
- ٧- الرؤية لمقضية بعد ثلثين عاما " فلسطين "
- ٨- يقظة الإسلام في تركيا
- ٩- آكذوبات في تاج الأديب الحديث
- ١٠- التربية الإسلامية هي الإطار الحقيقي للتعام

أنور الجندي

دار الأنصار

٨١ من البعثات ناصية شارع الجمهورية - عابدين - ٩٣١٥٨١